

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

مواضعهما، فلا تنفع الرحمة في موضع الغلظة، كما أنّ الغلظة تصرّ في موضع الرحمة. ونحن اليوم في مواجهة التحدّيات المصيرية التي تواجهنا، بحاجة إلى التأكيد على هذه الخصلة في دين الله، وإشاعة ثقافة المقاومة والجهاد والقوة في هذا الدين. يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حَرِّضَ الْوُفُودَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ خَشْيَةٌ عَشْرُونَ صَبْرُونَ يَغْلِبُوا مَا نَزَلُوا) [24]. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْصِيَاءَ اللَّهِ عَاقِبَتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضُهُمْ أَرْضِيَّتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعْتُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ) [25]. (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [26]. وقد أمرنا الله تعالى بإعداد القوة لهذه المعركة، وإرهاب أعداء الله: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ